Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى نفس الموضوع وهوتصوير العدل الإلهى المطلق ذكر القرآن الكريم لفظى «فتيل وقطمير». أما الفتيل فهو القشرة فى بطن نواة البلح على أغلب الأقوال[1]. وفى ذلك يقول النابغة الزبيانى:

يجمع الجيش ذا الألوف ونفيرو ثم لا يرزأ الأعادى فتيلا

وتقول الدكتورة بنت الشاطئ فى كتابها «الإعجاز البيانى للقرآن»: جاء لفظى «فتيل»، ثلاث مرات فى سورتين[2]. فيقول تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿٤٩﴾﴾ [النساء].

ويقول رب العزة: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿٧٧﴾﴾ [النساء].

ويقول تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿٧١﴾﴾ [الإسراء].

أما القطمير فلفظة وحيدة فى القرآن الكريم صيغة ومادة، وقال ابن عباس - رضى الله عنهما - : القطمير هو الجلدة البيضاء التى على النواة[3]. واستشهد بقول أمية بن أبى الصلت:

---

(١) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٢٩. الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى. المجلد الأول ص ٢٧٣.

(٢) الإعجاز البيانى للقرآن لبنت الشاطئ ص ٤٠٩.

(٣) الإعجاز البيانى للقرآن لبنت الشاطئ ص ٤١٠. تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء السادس ص ٣٠٨. مصحف الشروق المفسر الميسر ص ٣٠٨. تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الثالث ص ٥١٣. تفسيرغريب القرآن لابن قتيبة ص ١٢٩. الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى، المجلد الأول ص ٢٧٣.